قالت العرب

كَلْبٌ عَلَى الشُبَّاكْ فِي فَمه القَمَرْ / قَيْسٌ وَلَيْلَى فَوقَ سُرَّتهَا حَجَرْ / وَعَلَى يَدَيَّ العَنْكَبُوتْ / تَينٌ وَرُمَّانٌ وَتُوتْ / الشُوْكُ فَتَّحَ فِي فَمِي / والنَّحْلُ فِي رِئَتِي يَمُوتْ / يا مَنْ يَمُوتْ / وَلا يَمُوتْ / حَاوَلْتَ وَصْفَكَ فِي المَوَانِىء / مَا الذِي أَصِفُ وَلا أَصِفْ؟

المشهد

العدد 330 – السنة الثانية عشرة- الأحد 30 يوليو 2023 م- 12 محرّم 1445 هـ

حفل ترافيس سكوت المعلق فى الأهرامات!!

سطوة «السوشيال ميديا» تعفى مصر من «ضحايا محتملين» لمغنى يشجع على العنف ويتهم باستخدام «تعاويذ شيطانية»

« نأسف لإبلاغكم بإلغاء عرض UTOPIA، الذى كان مقررًا إقامته فى ٢٨ يوليو فى أهرامات الجيزة بمصر لسوء الحظ، على الرغم من الجهود الجبارة، فإن هناك مشكلات إنتاجية معقدة أدت إلى عدم إمكانية إقامته ، نتفهم أن هذا الخبر مخيب للآمال وليست النتيجة التى كان يرغب فيها أى منّا، سيتم رد المبالغ لجميع حاملى التذاكر عند نقطة الشراء، نعتذر بشدة عن أى إزعاج قد يكون سببه هذا الإلغاء ونقدر تفهمكم للأمر، لا نزال ملتزمين بتقديم عروض حية استثنائية للجماهير ونأمل أن تتاح لنا الفرصة» .

كان هذا بيان الشركة المنظمة لحفل الرابر الأمريكى ترافيس سكوت قبل يومين فقط من الموعد المقرر للحفل ، بعد جدل استمر أسبوعين على مواقع التواصل الاجتماعى ، لكن بعد صدور البيان بقليل، وعد ترافيس سكوت جمهوره بإقامة الحفل فى موعد آخر، مغرداً عبر صفحته الرسمية فى منصة «إكس» بالقول: «حفلى فى الأهرامات سيحدث، ولكن بسبب تفاصيل لوجيستية ومتطلبات المسرح الكثيرة، نحتاج إلى وقت أطول، سنُعلن عن موعد جديد قريباً، الأخبار السعيدة هى أننى واجهت مشكلات مثل هذه فى أماكن أخرى» مما يلقى بظلال من الشك حول إلغائه نهائيا .

وعلى قدر الابتهاج الذى استقبل به خبر إلغاء هذا العرض المثير للجدل كان الاعتراض من بعض المشاهير لدرجة وصف إلغاء الحفل بأنه يمثل «فضيحة عالمية بكل المعانى وانتحارا سياحيا!!» على نحو ماقالت مصممة الأزياء ريم العدل وعمها المنتج محمد العدل، فيما تساءلت مطربة الأوبرا إيناس عز الدين عن مدى علم من ألغوا الحفل بما يحدث فى «الأفراح البلدى بالصعيد والأرياف»!

فى حين أكد الفنان مصطفى كامل، نقيب المهن الموسيقية أنه رمى وراء ظهره آراء «كل الأصوات القبيحة وأصحاب الفكر الشيطانى والأقلام رخيصة السعر والهدف والمعروف هويتها وانتماءاتها غير المستحبة» قال الدكتور محمد عبد الله، المتحدث الإعلامى باسم نقابة المهن الموسيقية: «اتخذنا قراراً بالحفاظ على أولادنا من أى أخطار يمكن أن يتعرضوا لها جراء إقامة الحفل، كما رصدنا خلال الأيام الماضية، قيام عدد كبير من المغردين الأميركيين، الذين حيّوا مصر عبر موقع (إكس) بعد الإعلان فى المرة الأولى عن إلغاء الحفل بسبب المشكلات والطقوس غير اللائقة التى يفتعلها سكوت فى حفلاته» موضحا أن «قرار الإلغاء النهائى جاء من الجهات الأمنية، فالنقابة ليست الجهة الوحيدة المنوط بها إعطاء تصاريح إقامة حفلات الأجانب»..

لكن عاملين فى مجال الفن والسياحة أبدوا مخاوفهم من تكبّد مصر خسائر سياحية ودعائية بسبب إلغاء الحفل. فقال زاهى حواس، وزير شؤون الآثار الأسبق: «ترافيس سكوت مطرب مجنون، ولكن إلغاء حفله فى القاهرة مصيبة، هذه سمعتنا السياحية لا بدّ من الحفاظ عليها». ووافقه الرأي محمد سراج، المدير التنفيذى لشركة بيع تذاكر الحفل قائلا: «كان يُتوقع أن يشاهده أكثر من ٥٠ مليون شخص فى أكثر من ١٥٠ دولة، لذلك فإنّ إلغاء الحفل ستكون له أضرار بالغة على السياحة والدعاية لمصر، وأن هناك أكثر من ٦ آلاف شخص حجزوا تذاكر من ٥٤ دولة عبر العالم، وهؤلاء لن يأتوا لمصر فقط من أجل الحفل، بل حجزوا أسبوعاً كاملاً لتقضية إجازة فى القاهرة، ومع إلغائه، ألغى أغلبيتهم تلك الحجوزات». ونفى سراج معرفته بأى تفاصيل عن إمكانية إقامة الحفل فى موعد لاحق. فى حين شن الناقد الفنى طارق الشناوي، هجوما على قرار الإلغاء واعتبره «أمرا مشينا» ووصف الشناوى مافعلته نقابة المهن الموسيقية بأنه «مزايدة أخلاقية» وما حدث – فى رأيه – يُعدّ ضربة قوية لمصر على جميع النواحي، الاقتصادية والسياحية والثقافية والفنية، وشدد على أهمية إقامة الحفل فى أى وقت لاحق حتى لا يهرب المطربون العالميون والفرق الأجنبية من المجيء إلى مصر. بينما كان رأى رجل الأعمال نجيب ساويرس، أن إلغاء الحفل «يفقد مصر مصداقيتها ولا يحترم التعاقدات ويكبد المنظم خسائر رهيبة»

هذا الجدل الذى سببه الإعلان عن إلغاء حفل ترافيس سكوت (أو تأجيله لوقت لاحق حسبما غرد هو) يدفع للتساؤل: لماذا منحته الجهات الرسمية المصرية التصاريح اللازمة لإقامة الحفل من البداية، هل كانت المعلومات التى تم تداولها على منصات التواصل الاجتماعى غائبة عمن منحه التصاريح، أم أن هذه الجهات كانت تعرف ، لكن سطوة «السوشيال ميديا» دفعتها دفعا لسحب التراخيص الممنوحة؟ وما هى الجهات التى من سلطاتها منح هذه التراخيص؟

يلزم القرار الذى أصدره فى يوليو ٢٠١٨ بتشكيل لجنة عليا دائمة لتنظيم إقامة الحفلات والمهرجانات ، منظمى الحفلات بإستخراج ترخيص للعرض العام من اللجنة التى يرأسها وزير الثقافة وبعضوية ٨ وزارات أخرى بينها الداخلية، وذلك بالإضافة لباقى التصاريح والتراخيص ومنها ترخيص المصنفات الفنية. وذلك بعدما كانت المصنفات الفنية هى الجهة الوحيدة التى يحق لها إصدار ترخيص الأداء أو العرض الفنى العام ، ويمنح قرار رئيس الوزراء كل أعضاء اللجنة الخمسة عشر بدخول مقرات إدارة الحفل والاطلاع على سجلاته وحساباته وذلك أثناء إقامة الحفل، كما ينص على حق وزارة الثقافة بسحب ترخيص تنظيم الحفل فى حال رأت أن الحفل يسيء إلى سمعة مصر.

من هو ترافيس سكوت؟

مغنى راب وكاتب ومنتج أغانى من مواليد ١٩٩١ ويحظى بشهرة واسعة، وله ملايين المعجبين حول العالم ، أطلق عام ٢٠١٨ مهرجان «Astroworld»، وهو مهرجان غنائى سنوى فى مدينة هيوستن الأمريكية، وفى نسخة ٢٠٢١ من المهرجان احتشد أكثر من ٥٠ ألف لحضوره، ووَجد المنظمون صعوبة فى السيطرة على الحشود الكبيرة، وازدادت الصعوبة مع وجود أعداد أخرى من الجمهور على البوابات

تريد الدخول إلى الحفل. مع ظهور سكوت على المسرح، حدثت تدافع كبير بين الجمهور المحتشد وتُوفى ١٠ أشخاص فضلًا عن إصابة ٣٠٠ آخرين. وبعد الحفل انتشرت ادعاءات مختلفة حول وجود تعاويذ شيطانية غامضة، تسببت فى تنويم للجمهور وأدت لكارثة الوفاة والإصابات، وروج البعض أن الضحايا الذين سقطوا خلال الحفل "قرابين قدمها سكوت للشيطان" .

واستندت هذه المزاعم على عدة أشياء منها: ارتداء سكوت تى شيرت عليه رسمة لمجموعة من الأشخاص يتحولون إلى شياطين بعد المرور عبر بوابة، كما تم ربط الرسمة المرسومة على التى شيرت، بتصميم المسرح، الذى كان يضم رأسا كبيرة عند بوابات الدخول للمهرجان، شبيه بلوحة "المسيح فى ليمبو (مكان قبل الجحيم تذهب إليه أرواح الأطفال ومن لم يتم تعميدهم فى المسيحية)"، رسمها الرسام الهولندى التاريخى هيرونيموس بوش.

ورغم أنه لا يوجد دليل على صحة هذه الادعاءات إلا أن البعض ربط تاريخ نشر اعتذار سكوت عما حدث فى الحفل، بمرور ٦٦٦ شهرًا و٦ أيام على تأسيس كنيسة لعبادة الشيطان، فى الولايات المتحدة الأمريكية.

بغض النظر عن هذه التفسيرات فإن لدى سكوت سجل حافل من التشجيع على العنف والشغب فى حفلاته، وهو ما أدى فى كثير من الأحيان إلى أحداث دامية، ففى حفل له بولاية شيكاغو عام ٢٠١٥، دعا المغنى الذى كان يبلغ نحو ٢٤ عامًا حينها، جمهوره إلى تجاوز الأمن وتسلق الحواجز، والاندفاع إلى المسرح، ما أدى إلى وقوع إصابات بينهم. وفى حفل له عام ٢٠١٧، حض جمهوره على القفز من الطابق الثانى من موقع الحفل، وأصيب فرد من جمهوره بالشلل الجزئى بعدما دُفع من الطابق الثالث.

وفى ٢٠١٧، تم القبض على سكوت ووُجهت له تهم أولية منها "التحريض على أعمال الشغب، والسلوك غير المنضبط، وتعريض قاصر للخطر، وأقر بالذنب فى تهمة "السلوك غير المنضبط"، ودفع حينها للمصابين ٦٨٠٠ دولار.

وفى نسخة ٢٠١٩ من مهرجان "Astroworld"، أُصيب ٣ من جمهورسكوت بجروح طفيفة ونُقلوا إلى المستشفى بعدما هرع مئات المشجعين إلى الحواجز المقامة حول موقع الحفل. وأهم الأسباب التى تؤدى لوقوع إصابات فى حفلات سكوت، تشجيعه جمهوره على التفاعل القوى الذى غالبًا ما ينتج عنه إصابات. وفى مقابلة صحفية له قبل ٨ أعوام، قال إنه يريد "أن تبدو حفلاته وكأنها مباريات مصارعة مرتفعة الطاقة"، وفى ٢٠١٩ شارك عبر حسابه الرسمى على تويتر فيديو يظهر تدافع جمهوره، وتجاوزهم للحواجز مختلفة، مع تعليق يقول فيه: «شكرًا لكل من انطلق بغضب/بشكل لا يمكن السيطرة عليه».

تقرير :هيباتيا موسى

الراسخون : إيجاد الأمان المالى فى أوقات عدم الاستقرار

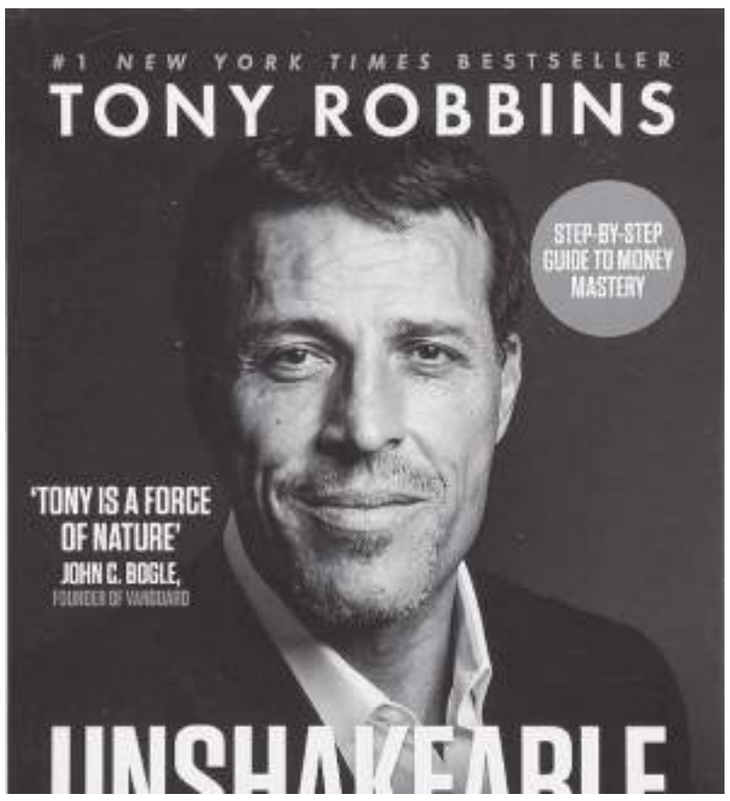

كيف ستشعر إذا عرفت بعقلك وبقلبك وفى أعماق روحك أنك ستظل دائمًا فى ازدهار؟ معرفة ، بيقين مُطلق، أنه بغض النظر عما يحدث فى الاقتصاد أو سوق الأسهم أو العقارات ، سيكون لديك أمان مالى لبقية حياتك؟ لتعرف أنك ستمتلك وفرة لا تمكنك فحسب من تلبية احتياجات أسرتك ولكن أيضًا من الفرح بمتعة مساعدة الآخرين؟

نحلم جميعًا بتحقيق ذلك السلام الداخلى الهائل ، تلك الراحة ، ذلك الاستقلال ، تلك الحرية. باختصار ، نحلم جميعًا بأن نكون راسخين كالجبال. لكن ماذا يعنى حقًا أن تكون راسخًا؟

إنها ليست مجرد مسألة أموال ، إنها حالة ذهنية. عندما تكون راسخًا بحق ، يكون لديك ثقة لا تتزعزع حتى وسط العاصفة. ليس الأمر أن لا شيء يزعجك ، فجميعنا يمكن أن نعلق، لكنك لا تبقى هناك. لا شيء يزعجك لأى فترة من الوقت. لا تسمح للخوف بالسيطرة عليك. وإذا فقدت التوازن ، ستجد اتزانك بسرعة وتستعيد هدوءك الداخلي. عندما يخاف الآخرون ، يكون لديك حضور العقل للاستفادة من الاضطرابات التى تدور فى كل مكان من حولك. تسمح لك هذه الحالة الذهنية بأن تكون قائداً وليس تابعاً. أن تكون لاعب الشطرنج وليس قطعة الشطرنج. أن تكون واحدًا من القلائل الذين يفعلون ذلك ، وليس واحدًا من الكثيرين الذين يتحدثون فقط!

ألن يكون رائعًا لو أن كل هذا الشك قد انتهى فى عام ٢٠٠٨(عام الأزمة الاقتصادية العالمية)؟ ألم تعتقد أن العالم سيعود إلى طبيعته بحلول الآن؟ هل سيعود الاقتصاد العالمى إلى مساره الصحيح وينمو بشكل ديناميكى مرة أخرى؟

لكن الحقيقة هى أننا ما زلنا نعيش فى عالم مجنون. فبعد كل هذه السنوات ، ما زال محافظو البنوك المركزية يخوضون معركة ملحمية لإنعاش النمو الاقتصادي. ما زالوا يجربون سياسات جذرية لم نشهدها من قبل فى تاريخ الاقتصاد العالمى بأكمله.

هل تعتقد أننى أبالغ؟ حسنًا ، فكر مرة أخرى. دول العالم الأول مثل سويسرا والسويد وألمانيا والدنمارك واليابان لديها الآن معدلات فائدة «سلبية». هل تعلم كم هذا مجنون؟ الغرض الكامل من النظام المصرفى هو تحقيق ربح من خلال إقراض الأموال للبنوك ، حتى يتمكنوا من إقراضها للآخرين. لكن يتعين على الناس الآن فى جميع أنحاء العالم أن يدفعوا للبنوك لقبول مدخراتهم التى حصلوا عليها بشق الأنفس. أرادت صحيفة وول ستريت جورنال اكتشاف آخر مرة شهد فيها العالم فترة من العوائد السلبية. لذلك دعت الصحيفة مؤرخا اقتصاديا. هل تعلم ماذا قال لهم؟ هذه هى المرة الأولى التى يحدث فيها هذا منذ ٥٠٠٠ عام من التاريخ المصرفي.

إلى هذا المدى ابتعدنا عن العيش فى عالم عادي: يحصل المقترضون على أموال مقابل الاقتراض ، ويعاقب المدخرون على الادخار. فى هذه البيئة المقلوبة ، تقدم الاستثمارات «الآمنة» مثل السندات عالية الجودة تقدم عوائد سيئة للغاية، لدرجة أن تتساءل إذا كان شخص ما يضحك على حسابك. عرفت مؤخرًا أن الذراع المالية لشركة تويوتا أصدرت سندات مدتها ثلاث سنوات بعائد ٠,٠٠١٪ فقط. بهذا المعدل ، سوف يستغرق الأمر ٦٩٣٠٠ سنة لمضاعفة أموالك!

إذا كنت تشعر بالتوتر والارتباك ، فأنا أتفهم ذلك. لكن دعنى أخبرك بالأخبار السارة: هناك عدد قليل من الأشخاص الذين لديهم الإجابات – عدد قليل من العقول المالية الرائعة التى اكتشفت كيفية جنى الأموال فى الأوقات الجيدة والسيئة.

بعد قضاء سبع سنوات فى إجراء مقابلات مع أساتذة اللعبة المالية ، سأقدم لك إجاباتهم ، وآراءهم ، وأسرارهم ، حتى تتمكن من فهم كيفية الفوز حتى فى هذه الأوقات المضطربة بشكل لا يصدق. حسب كتاب تونى روبينز: الراسخون.

وسأخبرك بهذا: أحد أعظم الدروس التى تعلمتها من أساتذة المال هؤلاء هو أنك لست مضطرًا للتنبؤ بالمستقبل للفوز بهذه اللعبة. ضع هذه الفكرة فى عقلك الكبير الجميل ، لأنها مهمة . مهمة للغاية.

إليك ما عليك القيام به: عليك التركيز على ما يمكنك التحكم فيه ، وليس على ما لا يمكنك التحكم فيه. لا يمكنك التحكم فى الاتجاه الذى يتجه إليه الاقتصاد وما إذا كانت سوق الأسهم سترتفع أو تنخفض. لكن هذا لا يهم! الفائزون فى اللعبة المالية يعرفون أنهم لا يستطيعون التحكم فى المستقبل أيضًا. إنهم يعرفون أن تنبؤاتهم غالبًا ما تكون خاطئة لأن العالم معقد للغاية وسريع التغير بحيث لا يستطيع أى شخص توقع المستقبل. ولكن ، كما ستتعلم فى الصفحات القادمة ، فإنهم يركزون باهتمام شديد على ما يمكنهم التحكم فيه بحيث يزدهرون بغض النظر عما يحدث للاقتصاد أو الأسواق المالية. وبمساعدة رؤاهم ، ستنجح أيضًا.

تحكم فيما يمكنك التحكم فيه. هذه هى الحيلة. وسيوضح لك هذا الكتاب بالضبط كيفية القيام بذلك. قبل كل شيء ، ستنهى الكتاب بخطة إستراتيجية توفر لك الأدوات التى تساعدك على الفوز باللعبة.

نعلم جميعًا أننا لن نصبح راسخين من خلال التفكير بالتمنى ، أو من خلال الكذب على أنفسنا ، أو بمجرد التفكير الإيجابى ، أو من خلال وضع صور للسيارات الغربية على «لوحات الرؤية» الخاصة بنا. لا يكفى أن نصدق. أنت بحاجة إلى الأفكار والأدوات والمهارات والخبرة والاستراتيجيات المحددة التى ستمكنك من تحقيق ازدهار حقيقى ودائم. عليك أن تتعلم قواعد اللعبة المالية ، ومن هم اللاعبون ، وما هى أجنداتهم ، وأين يمكن أن تتأذى ، وكيف يمكنك الفوز. هذه المعرفة يمكن أن تحررك.

إذا كنت تعرف القليل بالفعل عن الاستثمار ، فقد تتساءل – كما سألنى أحد الصحفيين الماليين مؤخرًا – "أليست مجرد مسألة شراء والاحتفاظ بأموال المؤشرات؟» حسنًا ، أخبرنى كل من راى داليو وديفيد سونسينو ووارين بافيت و جاك بوجل أن المؤشرات هى أذكى استراتيجية للأشخاص العاديين مثلك ومثلي. أحد الأسباب هو أن صناديق المؤشرات مصممة لتتناسب مع عائدات السوق. ما لم تكن نجمًا مميزًا مثل وارن أو اى ، فمن الأفضل لك الحصول على عائد السوق هذا بدلاً من محاولة – والفشل غالبًا – فى التغلب على السوق. والأفضل من ذلك ، أن صناديق المؤشرات تفرض رسومًا ضئيلة ، مما يوفر لك ثروة على المدى الطويل.

على الرغم من ذلك، أتمنى لو كان الأمر بتلك البساطة. بصفتى طالبًا مدى الحياة للسلوك البشرى ، يمكننى أن أخبرك بهذا: يجد معظم الناس صعوبة حقًا فى الجلوس بصرامة والبقاء فى السوق عندما يسير كل شيء على ما يرام. فآلية الشراء والاحتفاظ تميل إلى الخروج من النافذة. إذا كان لديك أعصاب فولاذية مثل بافيت أو بوجل ، فهذا رائع. ولكن إذا كنت تريد أن تعرف كيف يتصرف غالبية الناس تحت الضغط ، فما عليك سوى الاطلاع على دراسة أجرتها دالبار ، إحدى الشركات البحثية الرائدة فى الصناعة المالية.

تناقض بين عائدات السوق والعائدات الفعلية

كشفت دالبار عن التناقض الهائل بين عائدات السوق والعوائد التى يحققها الناس بالفعل. على سبيل المثال ، عاد مؤشر S&P ٥٠٠ بمعدل ١٠,٢٨٪ سنويًا من عام ١٩٨٥ إلى عام ٢٠١٥. وبهذا المعدل ، تتضاعف أموالك كل سبع سنوات. بفضل قوة المضاعفة ، كنت ستحقق أرباحًا بمجرد امتلاكك لصندوق مؤشر يتتبع مؤشر S&P ٥٠٠ على مدار تلك الثلاثين عامًا. لنفترض أنك استثمرت ٥٠٠٠٠ دولار فى عام ١٩٨٥. كم ستكون قيمتها بحلول عام ٢٠١٥؟ الجواب: ٩٤١,٦١٣,٦١ دولار. صحيح. ما يقرب من مليون دولار!

ولكن بينما كان السوق قد عاد بنسبة ١٠,٢٨٪ سنويًا ، وجدت دالبار أن متوسط أرباح المستثمر كان ٣,٦٦٪ فقط سنويًا خلال تلك العقود الثلاثة! بهذا المعدل ، تتضاعف أموالك فقط كل ٢٠ عامًا. النتائج؟ بدلاً من هذا المليون دولار المفاجئ ، انتهى بك الأمر بـ ١٤٦,٩٩٦ دولارًا فقط. ما الذى يفسر هذه الفجوة الهائلة فى الأداء؟ يعود ذلك جزئيًا إلى التأثير الكارثى لرسوم الإدارة الزائدة ، وعمولات السمسرة الفاحشة ، والتكاليف المخفية الأخرى التى سنناقشها. هذه النفقات هى استنزاف مستمر لعائداتك – أى ما يعادل مصاص دماء عديم الرحمة يمتص دمك كل ليلة بينما أنت نائم.

ولكن هناك مذنب آخر: الطبيعة البشرية. كما نعلم أنا وأنت ، نحن مخلوقات عاطفية مع موهبة للقيام بأشياء مجنونة تحت تأثير العواطف مثل الخوف والجشع. كما أخبرنى الخبير الاقتصادى الأسطورى بجامعة برينستون بيرتون مالكيل: "العواطف تؤثر علينا للغاية ، ونحن ، كمستثمرين ، نميل إلى القيام بأشياء غبية للغاية". على سبيل المثال ، "نميل إلى استثمار الأموال فى السوق وإخراجها فى الوقت الخطأ تمامًا." من المحتمل أنك تعرف أشخاصًا انجرفوا بعيدًا خلال فترة سوق هالكة وخاضوا مخاطر متهورة بأموال لا يمكنهم تحمل خسارتها. قد تعرف أيضًا أشخاصًا خافوا وباعوا جميع أسهمهم فى عام ٢٠٠٨ ، فقط لتفويت مكاسب ضخمة عندما انتعش السوق فى عام ٢٠٠٩. لقد أمضيت ما يقرب من أربعة عقود فى تدريس سيكولوجية الثروة. لذلك ، فى الفصل الثالث من كتاب " الراسخون" ، سأوضح لك كيفية تعديل سلوكك وتجنب الأخطاء الشائعة التى تحركها العاطفة. لماذا هذا بغاية الأهمية؟ لأنه لا يمكنك تطبيق الاستراتيجيات الفائزة فى هذا الكتاب إلا إذا تعلمت "إسكات العدو فى داخلك".

بعد ذلك ، سنجيب معًا على أهم الأسئلة على الإطلاق. ما الذى تبحث عنه حقا؟ كيف تحقق أقصى درجات السعادة التى تريدها فى حياتك؟ هل تسعى وراء المال حقًا ، أم أنها المشاعر التى تعتقد أن المال يمكن أن يخلقها؟ يعتقد الكثير منا – أو يتخيل – أن المال سوف يقودنا إلى نقطة نشعر فيها أخيرًا بالحرية والأمان والإثارة والتمكين والحيوية والسعادة. لكن الحقيقة هى أنه يمكنك تحقيق تلك الحالة الجميلة الآن ، بغض النظر عن مستوى ثروتك المادية. فلماذا تنتظر لتكون سعيدا؟

تقرير – فدوى مجدي

المصدر:
https://www.tonyrobbins.com/wealth-lifestyle/finding-financial-certainty-uncertain-times/

هل «الحُب أعمى» بالفعل؟

كيف نحب بعقولنا وقلوبنا

الحُب: إنه أحد الأشياء القليلة فى الحياة التى يمكن أن تخلق متعة شديدة أو ألمًا شديدًا فى حياتنا. وهو القوة الوحيدة التى لديها القدرة على وضعك فوق الغيوم أو فى حفرة عميقة ومظلمة. ومع ذلك ، بغض النظر عن مقدار الخبرة التى نكتسبها فى الحب ، يبدو أننا جميعًا ما زلنا نحاول فهمه.

هل الحب أعمى؟

كما قال عالم الأعصاب والمؤلف الأكثر مبيعًا أبهيجيت ناسكار ذات مرة ، «يصبح الدماغ غير منطقى فى مخاض الرومانسية الجديدة». ما يجعل من الصعب معرفة كيفية بناء توقعات صحية واتصال مستدام هو أن الحب فى البداية أعمى. عندما تكون فى خضم حب عميق ، وعندما يمتلئ العالم بأقواس قزح وفراشات ، يكون كل ما يفعله شريكك صحيحًا. من هنا جاء مفهوم: «الحب أعمى». أنت «تعتمي» بالحب لدرجة أنك لا تستطيع رؤية أي من عيوب حبيبك.

لماذا الحب اعمى؟ لماذا نشعر بهذه الطريقة؟ لماذا نتصرف كما لو أن شريكنا ليس لديه أى عيوب أو نقائص؟ لأننا فى البداية نحب بقلوبنا وليس بعقولنا.

عندما تلتقى بشريك رومانسي فى البداية ، يكون من السهل حجب أى تصرفات مُنذرة أو عيوب فى الشخصية. أنت فى مرحلة الشهوة فى علاقتك. فى حالة الجاذبية المتزايدة هذه ، نميل إلى منح شركائنا مساحة أكبر. هناك مساحة أكبر لهم لارتكاب الأخطاء لأن القواعد التى أنشأناها داخل العلاقات مختلفة ، ولدينا عدد أقل منها. وفى كثير من الحالات ، ليس لديك أى قواعد – يسعدك أن تكون فى نفس الغرفة معهم. تشعر أنك محظوظ لإتاحة الفرصة لك لإسعادهم. بغض النظر عما يفعلونه أو ما يقولون ، فأنت مفتون بفكرة وجودهم.

سبب أن الحب أعمى

عندما تكون فى بداية علاقتك ، فأنت تحب تمامًا من القلب ، بدلاً من العقل. أنت تلقى الحذر فى مهب الريح وتحتضن كليًا هذا الشعور بالحب والافتتان .لهذا فإن الحب أعمى. عندما يكون شخص ما محبًا من القلب ، تبدو عملية تفكيره كما يلي:

«ما الذى يجعل شريكى سعيدًا؟ ما الذى يثيره؟ سأذهب إلى أقاصى الأرض لأكتشف – وسأستمتع بفعل ذلك. سأستمتع بالتعلم عنه وأستمتع باستكشاف كل أنواع الأشياء معًا. سأشعر بأننى مُفعم بالحياة ، سأجعل هذه العلاقة مثالية.»

تحدث هذه التجربة للكثير منا. لهذا السبب هُناك الكثير من مقولات أن الحب أعمى وقصص حول هذا الموضوع – وهى تمسنا بشكل لا يُصدق. فى مرحلةٍ ما من حياة كل منا ، نلتقى جميعًا تقريبًا بشخص ما يجعلنا نهيمُ حُبًا فيه .. سنرغب فى بذل كل ما فى وسعنا للحفاظ على استمرار العلاقة ، بغض النظر عن ضريبة ذلك على صحتنا العقلية أو العاطفية.

أين الشكوك؟ أين القواعد؟ إذا كانت العلاقات بهذه السهولة حقًا ، فسيكون كل شخص على هذا الكوكب فى اتحاد سعيد .

أين هو قياس مقدار ما تفعله لشريكك؟ كم يفعلون من أجلك؟ هذا صحيح – إنه ليس موجودًا . عندما تحب من قلبك ، فى المرحلة «العمياء» ، لا تفكر فى مقدار ما تقدمه ، ولا تخلق مُثلا لكيفية عدم توافق شريكك مع الشريك المثالى فى عقلك.

إذن ، ما الذى أوصل هذه المرحلة إلى نهايتها؟ لماذا نتوقف عن المحبة من القلب؟ متى لا يعودُ الحب أعمى؟

الحُب بعقلك

قال الحاخام يوليوس جوردون ، "الحب ليس أعمى. إنه يرى أكثر وليس أقل ، ولكن لأنه يرى أكثر ، فهو على استعداد لرؤية أقل ". بمجرد أن يتولى عقلك زمام الأمور ، تبدأ فى أن تصبح أكثر وعيًا بالسمات التى تجاهلتها فى بداية علاقتك. تبدأ فى استخدام المنطق أكثر عندما تخرج من مرحلة شهر العسل. المنطق سمة فكرية قيّمة ولكنها قد تكون مدمرة أيضًا ، خاصة فى العلاقات.

الحُب بعقلك

الجواب: يتولى عقلك زمام الأمور. المنطق سمة فكرية قيّمة ، لكن فى مجال العلاقات ، يمكن أن تكون مدمرة. هكذا يكون حبل أفكار شخص يُحب بعقله ، بدلاً من أن يحب بقلبه بالكامل:

«أتساءل ماذا سيفعل شريكى لى فى عيد ميلادي. لقد صممتُ خطةً رائعة لعيد ميلاده ، وقد أحبها. لكنه لم يأت بذكر عيد ميلادى حتى الآن هذا العام. ماذا لو أنهَ قد نَسى الأمر تماما؟ كما نسى تهنئتى عندما حصلت على تلك الترقية. أو كيف ينسى حتى الأشياء الصغيرة ، مثل حقيقة أننى لا أحب الزنجبيل. كيف لى أن يكون لدى شريك لا يعرف أننى لا أحب الزنجبيل؟!»

فى هذه المرحلة ، فإن القواعد التى وضعتها فى عقلك حول كيفية تصرف الشريك ، وكيف ستكون علاقتك وما تستحقه ، قد تجاوزت تمامًا جميع المشاعر الإيجابية التى كانت لديك من قبل عندما كان حبك لا يزال أعمى. الأشياء التى يقوم بها شريكك لم تعد مثيرة. لم تعد عيوبه «لطيفة». بل تُصبح عيوبه مزعجة عندما لا يعودُ الحبَ أعمىً.

عندما نبدأ فى ترك الأشياء الصغيرة تتراكم ، نبدأ فى الشعور بالاستياء أو التوتر المتراكم تجاه شركائنا ،ونبدأ فى معاقبة شركائنا على عيوبهم. يمكن أن يتصاعد ذلك إلى سلسلة من حالات الرفض التى تصبح سامة أو خشنة – وفى النهاية تجيش إلى شعورعام بالقمع ، أو بالعجز المكتسب ، حيث تقلل من توقعاتك لدرجة أنك لم تعد تشعر بأى احتياجات يتم تلبيتها فى العلاقة. عندما يحدث هذا ، فإنك تلجأ إلى منافذ أخرى من أجل الحصول على الحب والاهتمام ، مثل عملك أو أطفالك أو مجموعة الأصدقاء أو الهوايات.

يبدو الأمر فظيعا ، أليس كذلك؟ الخبر السار هو أنه يمكنك تعلم التخصصات الخمسة للحب وتعلم كيفية الحفاظ على شعور الانجذاب لشريكك من خلال قوة القطبية.

كما يقول تونى روبينز ، عندما تكون منجذبًا ، يكون الحب أمرًا سهلا ، الحب أعمى. عندما لا تكون منجذبًا ، فإنك تكون فى عقلك ، تترك قلبك وجسدك وتذهب إلى رأسك.

ترجمة: فدوى مجدي

المصدر:
https://www.tonyrobbins.com/love-/relationships/love-is-blind